تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة ١٩٩١-٢٠٠١ وآفاقها المستقبلية(*)

د.حسين عليوي ناصر الزيادي

تتمثل المشكلة الرئيسة للبحث بالتساؤل الآتي :

ما هي الأسباب والعوامل المفسرة للتباين المكاني والزمني لخصائص سكان البحرين وتأثيراته على المؤشرات التنموية للمدة ١٩٩١ – ٢٠٠١ .والمؤشرات التنموية ترتبط بشكل واضح مع الحجم السكاني ؛لذا فان دراستها جاءت لتعطي زخما إضافيا ، فضلا عن كونها تساهم في فتح آفاقا جديدة لجغرافية السكان ، اذ لا يخفى ما للتنمية من أهمية حيوية متزايدة في العصر الحديث ، اما فيما يتعلق بمنهجية البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الإحصائي التحليلي الوصفي لقياس الخصائص السكانية المختلفة واتجاهاتها ، حيث" تحتل أساليب التحليل الإحصائي الكمي أهمية خاصة في الأبحاث العلمية الحديثة .

تبين من خلال البحث وجود اتجاه واضح لانخفاض معدلات الخصوبة العامة والكلية في المملكة ، اذ بلغ معدل الخصوبة العامة ٨١,٥ بالالف . في حين بلغ معدل الخصوبة الكلية ٦,٢ مولود للمرأة الواحدة لعام ٢٠٠١ . واتخذت الخصوبة بجميع انواعها منحنى تنازلي . والامر ينطبق على معدل الوفيات الخام الذي شهد انخفاضاً ملموساً (٣,٠ بالالف) لعام ٢٠٠١ الأمر الذي يعكس تحسن التطورات الصحية في المملكة .كما اتضح وجود خلل في التوزيع السكاني ، فبينما يتركز السكان ويسود النمط الخطي في توزيعهم في الساحل الشمالي والشرقي من المملكة ، يقل وجودهم ويتبعثر توزيعهم في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية من المملكة ، وقد ساهمت الهجرة في خلق فجوات واضحة في التركيب العمري للسكان ، حيث صاحب ذلك شذوذاً في الهرم السكاني للمملكة بسبب الانتخاب العمري للهجرة . اذ بلغت نسبة صغار السن حوالي ٢٨% في حين ارتفعت نسبة الفئة العمرية (١٥ – ٦٤ سنة) لتصل الى ٧٠% حسب تعداد ٢٠٠١ .

اما في مجال مؤشرات التنمية فقد اتضح ان هناك تطورات واضحة في خدمات التعليم والصحة والكهرباء والاسكان وان معدلات النمو السكاني الحالية لا تشكل تهديداً امام كفاءة تلك الخدمات.

(*)أطروحة دكتوراه إشراف : أ. د. عباس فاضل السعدي، جامعة بغداد – كلية الاداب– قسم الجغرافية